مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

يرجع منشأ هذا الكتاب إلى ما قبل سنة حين طلبت إليّ « لجنة النشر الحديثة بالعراق » أن أضع كتيباً باللغة الانكليزية عن تطور الري في العراق وذلك بمناسبة نشرها عن العراق سلسلة من الكراسات التي تبحث في مختلف شؤونه وأحواله باللغة عينها ، وما كان مني والحالة هذه إلاّ أن رحبت بطلب اللجنة فقدمت اليها الكتيب المطلوب ، وتولت هي طبعه ونشره ، وكان إقبال القراء على قراءة الكراسات هذه عظيما إلى درجة أن جميع النسخ المطبوعة منها قد نفدت من الاسواق بعد أيام قلائل من عرضها .

والذي أود بيانه في هذا الصدد هو أن إدارة مجلة المعلم الجديد في وزارة المعارف قد اعتزمت إصدار سلسلة من الكتب التربوية والثقافية والعلمية وطبعها على نفقتها وبيعها باسعار زهيدة لا تزيد على نفقات تكاليفها ، ليتسنى لاكبر عدد ممكن من القراء ابتياعها ، إذ أنها لا تستهدف الربح المادي من وراء إصدارها ، وإنما نشر الثقافة والمعرفة بين أفراد الشعب ليس إلاّ ، ومن جملة الكتب التي ارتأت طبعها ونشرها كتاب « تطور الري في العراق » الذي سبق أن نشرته لجنة النشر الحديثة باللغة الانكليزيه والمعتاليه في سياق البحث ، وعلى هذا فقد طلبت إليّ ترجمته إلى اللغة العربية والتصرف بالترجمة وذلك باضافة بعض الزيادات والايضاحات على مباحثه ليصبح أغزر مادة واكثر فائدة من ذي قبل ، وها انني

أضع بين يدي القارىء الكريم الكتاب مدار البحث عساه أن يستفيد منه الفائدة المتوخاة .

والكتاب هذا يشتمل على أربعة فصول ، الفصل الاول منها عبارة عن مقدمة للموضوع تتضمن معلومات عامة عن أنهر العراق وأحواله من حيث العموم ، كتعداد السكان والمساحات والمحاصيل الزراعية وحالة الجو وغيرها من الامور التي لها مساس بالزراعة والري ، وأما الفصل الثاني فيبحث في تطور الري في العصور القديمة ، وفيه استعراض شامل لحالة الري وتطور الحضارة لاتصالها الوثيق باحوال الري منذ أقدم العصور حتى نهاية القرن الماضي ، وفي الفصل الثالث « تطور الري في العصور الحديثة » تفاصيل وافية عن منشئات الري الرئيسيه الحالية في العراق على كل من نهري الفرات ودجلة ، وعن منظومات الجداول المستغلة لأغراض الري ، وعن مشروعات الري المنوى تحقيقها في المستقبل مع مقترحات وتوصيات بشأن كل منها . وقد بحثت في هذا الفصل أيضاً عن إدارة مصلحة الري وتشريعها وما يتعلق بالضرائب للارض والماء ، ويجد القارىء في الكتاب عدة تصاوير للمشاريع المبحوث عنها وذلك لتتكون لديه فكرة واضحة عن كل منها .

أما الفصل الرابع والاخير فيبحث في سياسة الري في العراق ومشاكله الحاضرة وفيه أثبت بعض المقترحات عن الخطة التي ينبغي اتباعها في المستقبل لتنظيم الري واستغلاله في صالح المملكة ليتم بذلك بناء نهضة اقتصادية حقيقية تعيد للبلاد مجدها وتجعلها في مصاف الممالك الراقية .

بغداد ٢ شباط سنة ١٩٤٦ أكرم سوسة